مجلة الإبداع الرياضي : ISSN 2170-0818 : EISSN 2602 - 5094
المجلد رقم "(15) " / العدد رقم " (01) " – 2024 / الصفحة : 206 - 226

دور الأوعية الالكترونية في إنجاز البحوث العلمية لطلبة السنة ثانية ماستر
دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالأغواط

The Role of Electronic Resources in the Completion of Scientific Research among Second Year Master Students
A field study at the Institute of Science and Technology of Physical and Sports Activities in Laghouat

هواري بوشهير[1]

Houari bouchher[1]

[1] جامعة عمار ثليجي الأغواط/ مخبر الأبعاد المعرفية والتصورات التطبيقية في علوم الرياضة من خلال مقاربات متعددة

h.bouchehir@lagh-univ.dz

تاريخ الاستلام:2024/01/10 تاريخ القبول: 2024/04/17 تاريخ النشر: 2024/06/01

الملخص : هدفت هذه الدراسة إلى معرفة توجه الطلبة إلى البيئة الرقمية والأوعية الالكترونية لإنجاز مختلف البحوث العلمية ، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على أداة الاستبيان المصممة من طرف الباحث ، وتمثلت العينة في طلبة سنة ثانية ماستر بطريقة المسح الشامل ، باستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية ، وتوصلت الدراسة إلى أن الوعاء الالكتروني للمعلومات هو المصدر الرئيسي في إنجاز البحوث العلمية مقارنة بالأوعية التقليدية الأخرى ، ولمحركات البحث ومصادر المعلومات عبر الانترنت دور كبير في إنجاز البحوث العلمية لدى الطلبة بالإضافة إلى اعتمادهم على قواعد المعلومات و المكتبات الالكترونية في إنجاز البحوث العلمية.

- **الكلمات المفتاحية :** الأوعية الالكترونية ، البحوث العلمية ، الطلبة

Abstract This study aimed to find out students' orientation towards the digital environment and electronic containers to accomplish various scientific researches. Where the researcher relied on the descriptive survey approach, depending on the questionnaire tool designed by the researcher, and the sample consisted of second-year master students using the comprehensive survey method The study concluded that the electronic container of information is the main source in the completion of scientific research compared to other traditional containers Search engines and information sources via the Internet have a major role in the completion of scientific research among students, in addition to their reliance on information bases and electronic libraries in the completion of scientific research.

Keywords: Electronics receptacles. Scientific research.Students

– حقوق النشر محفوظة لدى جامعة محمد بوضياف – المسيلة –

-الجانب النظري

*** مقدمة وإشكالية الدراسة :**

يعتبر العصر الحالي بلا شك عصر المعلومات والمعرفة و التكنولوجيا, والمعرفة فيه متجددة في كل يوم, ما يجعل المعلومات ومصادرها متجددة باستمرار, في جميع الفضاءات والأوساط العلمية والعملية.

ويعتبر البحث العلمي من المجالات الأساسية والمهمة إن لم يكن هو أهم مجال في الوصول إلى المعرفة العلمية، والاهتمام بها وبطبيعتها ومصادرها، وجمع المعلومات المختلفة عنها، هذه المعلومات التي تمثل مجموعة من الحقائق والبيانات التي تخص أي موضوع من الموضوعات و التي تكون الغاية منها تنمية زيادة معرفة الإنسان فهي أي المعلومات قد تكون عن الأماكن أو عن الأشياء أو عن الناس وبالتالي فالمعلومات هي معرفة مكتسبة من خلال البحث أو القراءة و الاتصال أو ما شابه ذلك من وسائل اكتساب المعلومات والحصول عليها"
(النوايسة ، 2002 ،ص 140).

وفي وقتنا الحالي لا يكاد يخلو بيت أو مؤسسة تعليمية من الحاسوب أو الهواتف الذكية ويمكن للطالب أو المدرس التعامل معها باحترافية . (إدريس سعدي ، بن عطية بشرى ، 2023، ص 497)

حيث أدت الوتيرة المتسارعة في تحصيل المعرفة العلمية والمعلومات المتعلقة بها في مختلف العلوم والمجالات في الوقت الحالي والذي يعرف بعصر الثورة التكنولوجية والمعلوماتية ،أدت إلى تسارع في تطور المعلومات ومصادرها وطرق تخزينها والاستفادة منها في الحياة العلمية والعملية على حد السواء، و لعبت التكنولوجيا وشبكة الانترنت دورا هاما في تسهيل الوصول إلى المعلومة للمستخدم في الوقت الذي يريده وبالشكل الذي يحدده ، فضلا عن توفير الوقت والجهد ، لكثرة استخدام المعلومات الالكترونية في العصر الحديث لما توفره من معلومات متناهية الدقة (عصام و صالح ، 2012،ص88).

وعند شروع الباحث في إعداد أطروحة أو رسالة يلجا إلى البحث البيبليوغرافي ليعطي البحث أرضية علمية صحيحة يستند إليها (بلال بوترعة ،آسيا حافي ، 2018 ، ص10) ،ما يجعله يتجه إلى مختلف الأوعية التي تعتبر مصادر ليستقي منها المعلومات والمعارف

لإنجاز أعماله البحثية ، هذه المصادر قد تكون تقليدية وقد تكون ميدانية وقد تكون الكترونية أيضا.

حيث أصبح هناك اعتماد متزايد من طرف الباحثين على المصادر الالكترونية المتاحة على شبكة الانترنت أو على الشبكات الداخلية ، وحتى مصادر تخزين وحفظ المعلومات خارج إطار الشبكة كأجهزة الحواسيب والأقراص الصلبة والمرنة والمكتبات الالكترونية ، إلا أن تقبل الأوساط الأكاديمية للاستشهاد بمصادر المعلومات الالكترونية في الرسائل والأطروحات والبحوث الجامعية ودرجة الثقة بالمعلومات الواردة في هذه المصادر لا يزال موضع جدل ،مقارنة بالمصادر المعتمدة التقليدية والموثوقة في هذا المجال ،ذلك أن ظاهرة تضخم المعلومات في شبكة الانترنت بالذات تضع مستخدميها أمام إشكالية الانتقاء،المبنية أساسا على عامل الجودة المطروح بشدة بالنسبة للانترنت كمصدر للمعلومات لعدة اعتبارات أهمها : حرية النشر على الشبكة وغياب الإطار القانوني المنظم لحق الملكية الفكرية ، بالإضافة للمصادر مجهولة الهوية ، غير أن ظاهرة اعتماد الطلبة على هذا النوع من مصادر المعلومات انتشر انتشارا واسعا في الآونة الأخيرة ، وفي كل التخصصات، وبالأخص أثناء وبعد جائحة كورونا.

لذلك أصبح من الضروري على الباحثين وعلى المكتبات ومراكز البحوث والمعلومات التي تهيئ المعلومات المناسبة و الشاملة والسريعة أن تلجأ إلى الوسائل والطرق الحديثة لتحقيق هذا الغرض , ويعني ذلك استثمار إمكانيات الحواسيب و الملحقات التكنولوجية اللازمة و المصاحبة لها , وهذا ما يطلق عليه المصادر الالكترونية أو مصادر معلومات الحوسبة (قنديلجي، 2008، ص 273).

وكذلك الحال في ميدان البحوث في مجال علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية ،لأن إنجاز البحوث العلمية في هذا التخصص يتطلب جهدا ومثابرة من الباحث أو الطالب لأن مجال التكوين فيها وفي العلوم المحيطة بها هو مجال واسع ومتشعب, بما تقدمه معاهد التربية البدنية في مجال التكوين لكل الأطوار من مقاييس ومناهج, فهي تشمل مجال العلوم الطبية كالفيزيولوجيا والطب الرياضي ،والعلوم الدقيقة كالإحصاء والبيوميكانيك ، ومجال العلوم الإنسانية كالدراسات النفسية والتربوية ، بالإضافة إلى مجال العلوم الاجتماعية مايتطلب سعيا دائما وجادا لتحصيل المعرفة العلمية والإلمام بالمعلومات المتعلقة بها ، غير أن المنهج التقليدي الذي كان يتبعه الطلبة في إنجاز مهامهم

البحثية والدراسية بدأ في التلاشي و تخلى الطلبة عن الكتاب والمكتبات التقليدية في ذلك، لأن الانترنت والعولمة وعصر التطور التكنولوجي أصبح يقدم المعلومة دون عناء أو بحث, والتسارع المعرفي العالمي في مختلف المفاهيم الحديثة للتعليم العالي أدى إلى ظهور التعليم الالكتروني (بطاط نور الدين ، 2022، ص 190)

وتسلط العديد من الدراسات الحديثة التي تناولت هذا الموضوع إلى تحول الاعتماد على الأوعية التقليدية لصالح الأوعية الالكترونية والاهتمام بها خاصة في البيئة الجامعية وإنجاز مختلف البحوث، ونذكر من هذه الدراسات :

دراسة يونس الشوابكة،بعنوان : استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل والأطروحات التربوية ، دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية ، 2010. حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة استخدام الطلاب في الدراسات العليا لمصادر المعلومات الالكترونية ، وقد تم تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في 277رسالة وأطروحة جامعية أجيزت في كلية التربية بجامعة اليرموك خلال الفترة من 2005 إلى 2007 وفق درجة الاستشهاد بالمصادر الالكترونية.

وتقصت عن درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة اليرموك لمصادر المعلومات الالكترونية في إنجاز الرسائل والأطروحات التربوية ، واستخدم الباحث منهج أسلوب تحليل الاستشهاد المرجعية وهو أحد الأساليب الكمية لمنهج التحليل الببليومتري المعتمد في حقل المكتبات والمعلومات ، وتكونت عينة الدراسة من 277 رسالة وأطروحة جامعية ، وتمثلت أداة الدراسة في تحليل الاستشهادات المرجعية ، وجاءت نتائج الدراسة كالتالي :

نسبة الرسائل والأطروحات التربوية المعتمدة على مصادر الكترونية للرسائل بلغت 74 % وأن الدرجة الكلية للاستشهاد بالمصادر الالكترونية في هذه الرسائل بلغت 6.1 %، أما الأطروحات فبلغت نسبة 77.4% ودرجة الاستشهاد الكلية فيها بلغت 8.3%، وهي نسب تدل على أن درجة الاعتماد على المصادر الالكترونية مرتفعة.

وكذلك **دراسة مجدي محمد رشيد حناوي** بعنوان : دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة ودرجة استخدامهم لها ومعيقاتها، 2018 ، حيث هدفت هذه الدراسة إلى البحث في دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر

أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة القدس المفتوحة، والكشف عن درجة استخدامهم لها، وتحديد معيقات ذلك الاستخدام ودرجتها، إضافة إلى الكشف عن العلاقات بين عدد من متغيرات الدراسة، وقد بلغت عينة الدراسة (71) عضواً، أخذت بالطريقة العشوائية، بحيث شكلت ما نسبته (55%) من مجتمع الدراسة ، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، واستخدمت إستبانة إلكترونية لجمع البيانات، وبينت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لتقدير أعضاء هيئة التدريس لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية كانت (عالية)، بينما كانت الدرجة الكلية لاستخدامهم لها (أحياناً)، فيما كانت الدرجة الكلية لمعيقات استخدامهم لها (قليلة). كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية (موجبة) متوسطة بين تقديراتهم لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها، وكذلك وجود علاقة عكسية (سالبة) متوسطة بين درجة استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة معيقات استخدامهم لها، ووجود علاقة طردية (موجبة) قوية بين درجة استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وعدد بحوثهم التربوية المنشورة.

وفي الأخير **دراسة إبراهيم بعزيز بعنوان:** توظيف المصادر الالكترونية في البحث العلمي وأثره على استخدام المصادر التقليدية المطبوعة . دراسة ميدانية على عينة من الباحثين والطلبة بجامعات الجزائر. 2016.

حيث هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن التأثير المحتمل الناتج عن استخدام المصادر الالكترونية في البحث العلمي على استخدام المصادر الورقية من طرف الباحثين والأساتذة الجامعيين ، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي في هذه الدراسة ، وعلى أداة الاستمارة والتي وزعت على عينة من الباحثين والطلبة على مستوى ثلاث جامعات (جامعة الجزائر 1 ، وجامعة الجزائر 2 ، وجامعة الجزائر 3) ، وقد توصلت الدراسة إلى وجد علاقة مباشرة بين استخدام المصادر الالكترونية وتراجع استخدام المصادر الورقية والتقليدية،علاوة على ذلك أكدت الدراسة على وجود ارتفاع متزايد في نسبة الإقبال على المصادر الالكترونية المتوفرة عبر مختلف الفضاءات (شبكة الانترنت ، الحواسيب ، الأجهزة المحمولة كالهواتف والألواح الالكترونية) وهو ما أدى بشكل كبير إلى نقص وتراجع في نسبة زيارة المكتبات التقليدية للمطالعة والبحث بكل ما تتيحه من

مصادر ورقية ، وأثبتت الدراسة أيضا أن الطلبة بالرغم من استخدامهم للمصادر الالكترونية إلا أنهم لا يعتبرونها كمصادر بديلة للمصادر الورقية.

ومن خلال كل ماسبق حاولنا في هذه الدراسة معرفة الوعاء الذي يعتمده الطلبة في إنجاز البحوث والأعمال الدراسية الموكلة إليهم في جميع المقاييس التي تدخل ضمن متطلبات تكوينهم ومذكرات تخرجهم بما تطمح إليه سياسة الجامعة الجزائرية والقائمين على هذا التخصص ، ومنه قمنا بتحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما هو دور أوعية المعلومات الالكترونية في إنجاز البحوث العلمية لدى طلبة السنة الثانية ماستر بمعهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالأغواط ؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

. هل الوعاء الالكتروني للمعلومات هو المصدر الرئيسي في إنجاز البحوث العلمية لطلبة السنة ثانية ماستر مقارنة بالأوعية الأخرى؟

. ما هو دور محركات البحث ومصادر المعلومات عبر الانترنت في إنجاز البحوث العلمية لدى طلبة السنة ثانية ماستر بالمعهد ؟

. ما هو دور قواعد المعلومات و المكتبات الالكترونية في إنجاز البحوث العلمية لدى طلبة السنة ثانية ماستر بالمعهد ؟

وجاءت فرضيات الدراسة على النحو التالي :

للأوعية الالكترونية دور هام في انجاز البحوث العلمية لدى طلبة السنة ثانية ماستر بمعهد علم وتقنيات علوم و تقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالأغواط.

ووضعنا الفرضيات الجزئية التالية :

. الوعاء الالكتروني هو المصدر الرئيسي في إنجاز للبحوث العلمية لطلبة سنة ثالثة مقارنة بالأوعية الأخرى.

. لمحركات البحث ومصادر المعلومات عبر الانترنت في إنجاز البحوث العلمية لدى طلبة السنة ثانية ماستر بالمعهد.

. قواعد المعلومات والمكتبات الالكترونية تلعب دورا هاما في إنجاز البحوث لدى طلبة السنة ثانية ماستر بالمعهد.

وفي دراسة الحال هدفنا إلى التعرف على دور الأوعية الالكترونية للمعلومات عند الطلبة السنة ثانية ماستر بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية , في إنجاز البحوث العلمية في مختلف المقاييس العلمية المدروسة و إنجاز مذكراتهم للتخرج .

وكذا معرفة دور المحركات البحث المختلفة عبر شبكة الانترنت في تسهيل الوصول إلى معلومة والمعرفة العلمية المراد تحقيقها و إنجازها من طرف الطلبة في مستوى السنة ثانية ماستر ، بالإضافة لمعرفة الدور الذي تقدمه قواعد المعلومات والمكتبات الالكترونية خارج شبكة الانترنت لطلبة السنة ثانية ماستر في إعداد بحوثهم العلمية .

. محاولة معرفة الأسباب والظروف التي دفعت الطلبة إلى هذا النوع من المصادر وأسباب تركهم وتخليهم عن المصادر التقليدية.

و تتجلى أهمية الدراسة الحالية في الكشف عن الأهمية البالغة التي وصلت إليها مصادر المعلومات الالكترونية أو ما يسمى بالأوعية الالكترونية للمعلومات, أو الخزان الالكتروني للمعلومات والتي تصل إلى مليارات و أضعاف ذلك من الصفحات في جميع الفروع العلم والمعرفة. ، وأيضا كونها محاولة إبراز دور هذه الأوعية (شبكة الانترنت, قواعد المعلومات والمكتبات الالكترونية) مقارنة بالأوعية التقليدية. قد تساعد الطلبة في اكتشاف سلبيات الاعتماد على المصدر الالكتروني في إنجاز بحوثهم العلمية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

. أوعية المعلومات: هي:" المواد التي تشمل على معلومات يمكن استخدامها لأغراض البحث وتنمية المعرفة، ومصادر المعلومات هي مجمل الإنتاج الفكري مثل المطبوعات والمخطوطات والنقوش وبراءات الاختراع" (النقيب 2008 ص 127).

وتعرف أيضا بأنها: " الكيانات المادية للأشياء الحاملة للمعلومات، مثل الكتب والرسومات،وملفات البيانات المقروءة آليا وغيرها, وهي وثائق تمد المستفيدين في مرافق المعلومات بالمعلومات المطلوبة, ومن الممكن إن يكون الأشخاص هم مصادر لبث ونقل المعلومات من خلال ما يملكون من علاقة" (منصور 2009 ص 126).

ويعرفها الباحث بأنها المصادر التي تدون عليها المعلومات بغرض حفظها ومن ثم استرجاعها عند الحاجة إليها وتخزن على أشكال متنوعة كالأوعية المطبوعة والأوعية الالكترونية.

. **أوعية المعلومات الالكترونية:** وتعرف مصادر المعلومات الالكترونية بأنها أوعية معلومات مخزنة على وسائط مليزرة أو على لأقراص مدمجة أو المتاحة عن طريق شبكات المعلومات مثل الانترنت(صادق عباس ،2007،ص 67).

وتعرف أيضا بأنها جميع مصادر المعلومات الرقمية (Digital) والتي يمكن لجهاز الحاسوب أن يخزنها , ينظمها, ينقلها أو يرسلها, أو يعرضها بدون أي عمليات تدخل مباشر في طبيعتها" (عليان والمومني 2006 ص 82).

ويعرفها الباحث بأنها هي الأوعية التي تستخدم لحفظ المعلومات ويتم استرجاعها بواسطة أجهزة خاصة تستعمل في عرضها كالكمبيوتر واللوحات الرقمية وتتميز بسرعة استرجاعها ومرونتها في تحديث المعلومات .

البحوث العلمية: هي مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية,(ربحي مصطفى عليان،2009،ص45)

ويعرف أيضا على أنه محاولة منظمة لاكتشاف المعرفة و التنقيب عنها، و تنميتها وفحصها و تحقيقها بقص دقيق، و نقد عميق، و عرضها عرضا مكتملا بذكاء و إدراك, لتسير في ركب الحضارة العالمية و تسهم فيها إسهاما إنسانيا و شاملا.(همشري, 2009 ، ص 29)

وهي عملية البحث و التقصي التي يقوم هبا الباحث، بإتباع خطوات المنهج العلمي من أجل الوصول إلى حقائق حول مشكلة البحث، وإيجاد حلول ملائمة أو نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة لها.(عبد اللطيف قنوعة ، الزهرة قريشي ، 2022 ، ص 62).

ويعرفها الباحث بأنها مسلك يمكن للباحث حل مشكلة محددة بواسطته، واكتشاف حقائق جديدة عن طريق جمع المعلومات الجديدة حول هذه المشكلة وتقديم الشواهد والأدلة وفق إطار قوانين ضابطة ومنهجية واضحة.

الجانب التطبيقي:

1- الطرق المنهجية المتبعة:

1.1. الدراسة الاستطلاعية:

الهدف من الدراسة الاستطلاعية هو التأكد من ملائمة مكان الدراسة للبحث و مدى صلاحية الأداة المستعملة حول موضوع البحث، وحتى نتمكن من معرفة مختلف الجوانب المراد دراستها، و ذلك من أجل الإلمام والإحاطة بجوانب المشكلة المعالجة في بحثنا، وباعتبار مكان اختيار دراستنا وهو معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بالأغواط ، وهو نفسه المعهد الذي ندرس فيه ، وطبيعة الإشكالية والتي تخص طلبة السنة ثانية ماستر ، وهي الفئة التي ننتمي إليها ،كانت الدراسة الاستطلاعية سهلة نوعا ما بالتقرب من الزملاء والأساتذة، وأخذ رأيهم في الموضوع ، وحتى في أداة الدراسة ، وسهولة توزيع الاستمارة وإعادة استرجاعها، وكذا التقرب من إدارة المعهد بقسميه النشاط التربوي والإدارة الرياضية،لمعرفة المقاييس المدرسة بالنسبة للسنة الثانية ماستر بالإضافة إلى مذكرات التخرج ومحتواها وطبيعة البحث فيها ، أو الاطلاع والاستفادة من الوثائق اللازمة لإنجاز هذه الدراسة .

2.1 . المنهج المستخدم:

يقول الله عز وجل:" لكل جعلنا شرعة ومنهاجا " (سورة المائدة، الآية 48).

فالمنهج هو السبيل والطريق والشرعة، وفي البحث العلمي هو المقاربة التي يتناول بها الباحث دراسته.

و تماشيا مع طبيعة الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي و يعرف على انه:" المنهج الذي يهدف إلى جمع البيانات و محاولة اختيار فروض أو الإجابة عن تساؤلات تتعلق بالحالة الراهنة لأفراد العينة و الدراسة الوصفيّة تحدد وتقرر الشيء كما هو عليه في الواقع (عثمان حسن، 1998، ص 30.)

3.1 . مجتمع البحث:

هو إجراء يستهدف تمثيل المجتمع الأصلي بحصة أو مقدار محدود من المفردات التي عن طريقها تؤخذ القياسات أو البيانات المتعلقة بالدراسة أو البحث و بذلك بغرض تعميم النتائج التي يتم التوصل إليها من العينة على المجتمع الأصلي المسحوب من العينة) **محمد** نصر الدين رضوان، 2003، ص20.)

وفي هذه الدراسة تمثل مجتمع البحث في طلبة السنة ثانية ماستر علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية بمعهد الأغواط والبالغ عددهم**40**.

1 . 4 . عينة البحث:

تعرف العينة على أنها:" مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية و هي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أن تؤخذ مجموعة أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة(رشيد زرواتي، 2002 ، ص91.)

و نظرا لطبيعة دراستنا فقد اعتمدنا على عينة مساوية لمجتمع البحث الأصلي بأسلوب المسح الشامل، ويعرف المنهج الوصفي المسحي عل أنه : إحدى الطرق المعتمدة لدراسة نوعيات من الأبحاث،و التي تستوجب اختيار مجتمع دراسة بأكملها أو عينات دراسية تمثل أغلبية المجتمع ،و ذلك بهدف الإحاطة بوصف الظواهر باستخدام الكثير من أدوات البحث العلمي قصد التمكن من جمع أكبر كم من المعلومات حول عينات الدراسة ،مثل : الاستقصاءات و الاستبيانات و المقابلات و الاختبارات و بطاقات الملاحظة.(إسماعيل سيبوكر ، نجلاء نجاحي ، 2019، ص50).

وقد بلغ عدد أفراد العينة 40 طالب سنة ثانية ماستر علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية من التخصصين التربية الحركية وإدارة وتسيير المنشآت الرياضية بنسبة تمثيل 100%من مجتمع البحث .

1 . 5 . أداة البحث:

استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة الاستبيان ، باعتبارها أنجح الطرق للتحقق من الإشكالية المطروحة ، وهذا لكونها عبارة عن مجموعة من الأسئلة مرتبطة بطريقة منهجية، لتسهل علينا جمع المعلومات المراد الحصول عليها انطلاقا من الفرضيات السابقة، وهو كذلك وسيلة لجمع المعلومات مباشرة من مصدرها الأصلي.(مهدي محمدي ، عواجية حسام ، 2023 ، ص92).

و يعرف الاستبيان على انه:" مجموعة من الأسئلة والمركبة بطريقة منهجية حول موضوع معين ثم يوضع في استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين وهذا للحصول على الأجوبة الواردة فيها. (محمد حسن علاوي ، أسامة كامل راتب ،1999 ، ص 146)

وقد تم في هذه الدراسة إعداد استمارة استبيان مكونة من 21 سؤال موجهة لطلبة السنة ثانية ماستر مقسمة على ثلاثة محاور رئيسية كل محور يناقش فرضية جزئية،

هذه الاستمارة من إعداد الباحث، تمت مراعاة كل الشروط العلمية لصياغة وإعداد أسئلة هذا الاستبيان.

6.1 . الشروط العلمية للأداة:

- **صدق الأداة:** صدق الاستبيان يعني التأكد من انه سوف يقيس ما اعد لقياسه (فاطمة عوض صابر: ميرفت علي خفاجة 2002، ص 167).

وقد استخدم الباحث طريقتين الصدق الذاتي والصدق الظاهري:

. الصدق الذاتي: تم حساب الصدق الذاتي من خلال حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات، حيث توصل الباحث إلى أن معاملات الصدق الذاتي لكل محاور الاستبيان مرتفعة وتقترب من القيمة (01) كما أنها دالة عند مستوى الدلالة (0.05) مما يؤكد تمتع الاستبيان بمستوى مرتفع من الصدق الذاتي.

الصدق الظاهري: قمنا باستخدام صدق المحكمين كأداة للتأكد من أن الاستبيان يقيس ما اعد له حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على مجموعة من الأساتذة ذوي الخبرة في الاختصاص ومن خلاصة الملاحظات وبالاعتماد على التوجيهات التي قدمت لنا قمنا بالصياغة النهائية لأسئلة الاستبيان بما يتلاءم مع طبيعة الموضوع قيد الدراسة.

. **الثبات:** تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي بطريقة ألفا كرونباخ، وتبين أن الاستبيان يتمتع بمستوى مرتفع من الثبات الذي أمكن الاستدلال عليه من نتائج إعادة التطبيق، ومن خلال معاملات ألفا كرونباخ، حيث اتضح أن كلها دالة عند مستوى الدلالة(0,05) بدرجة ثبات كلية بلغت (0,89).

. إجراءات التطبيق الميداني:

بعد الصياغة النهائية للاستبيان وضبطه وتحكيمه انطلقنا في توزيعه، حيث بدأنا بتوزيع الاستمارات الخاصة بالطلبة على العينة المستهدفة حيث تم استرجاع أخر استمارة يوم 12 ديسمبر 2022 على مستوى المعهد والقاعة الرياضية وبعد يومين بدأنا بتفريغ البيانات وتحليلها.

1 . 7 . أداة الإحصاء المستعملة:

بعد توزيع بيانات النتائج والتي عددها 40 طالب و 21 جواب لكل طالب وضعنا النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية، بالإضافة للدوائر البيانية النسبية في تحليل النتائج المحصل عليها ومعادلتها كالتالي:

النسبة المئوية = (عدد الإجابات ×100)\عدد أفراد العينة .

1 . 8 . حدود البحث:

. الحدود المكانية: معهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية بالأغواط . جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

. الحدود الزمنية:

شرعنا في البحث من خلال مقاربة نظرية ومقاربة تطبيقية للموضوع، و قد دامت دراسة الجانب النظري من أواخر شهر سبتمبر حتى بداية شهر أكتوبر، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد كانت من 06 أكتوبر2023 إلى غاية 03 نوفمبر 2023.

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

الجدول رقم 01 المتعلق بنتائج إجابات الطلبة على أسئلة المحور الأول

الأسئلة	التكرار للإجابة بنعم	النسبة المؤوية	التكرار للإجابة بلا	النسبة المؤوية	المجموع
01	15	%37	25	%63	40
02	32	%80	08	%20	40
03	30	%75	10	%25	40
04	27	%67	13	%33	40
05	29	%72	11	%28	40
06	10	%25	30	%75	40
07	15	%37	25	%63	40
المتوسطات	22,57142857	56%	17,42857143	44%	40

المصدر: من إعداد الباحث

شكل رقم (01) بيين نتائج إجابات الطلبة على أسئلة المحور الأول

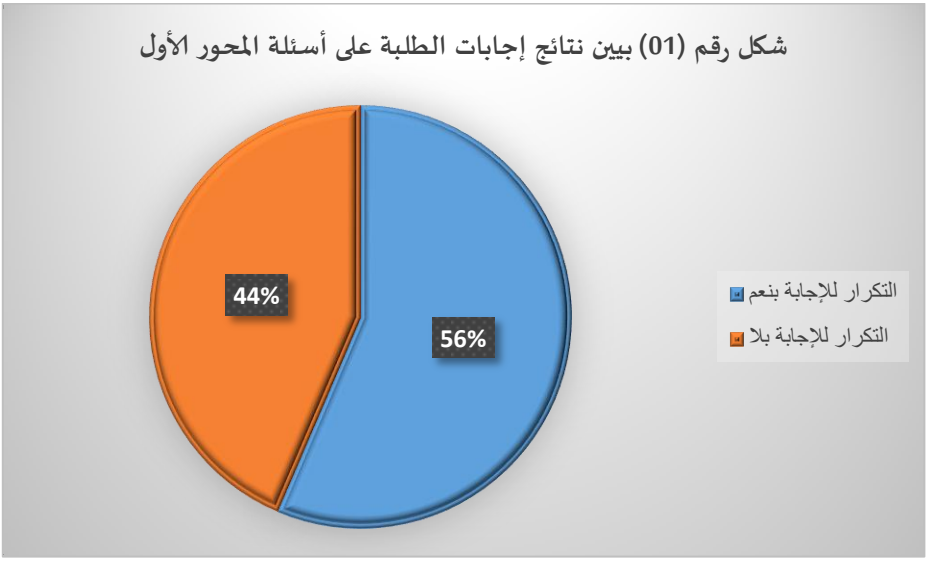

تفسير نتائج المحور الأول ومقابلتها بالفرضية الأولى :

من خلال النتائج المحصلة في كل من الجداول ، 1 ، 2 ، 3 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، نستنتج أن أغلب طلبة السنة ثانية ماستر لعلوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية بمعهد الأغواط غير مشتركين ومسجلين بالمكتبة ولا يمتلكون كتب خاصة بهم في مجال تخصصهم ،ولا يعملون على اقتناء الكتب أو استعارتها ، وهم لا يفضلون الوعاء التقليدي المتمثل في الوعاء الورقي مثل الكتاب والرسائل .. وهذا ما يدل على توجههم نحو مصدر بديل للمعلومات والذي يحل محل الكتاب والمكتبة في تحضيرهم لأعمالهم المختلفة أو إنجاز بحوثهم وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الأولى التي انطلقنا منها في هذه الدراسة والتي مفادها أن :الوعاء الالكتروني هو المصدر الرئيسي في إنجاز للبحوث العلمية لطلبة سنة ثانية ماستر علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية بالأغواط مقارنة بالأوعية الأخرى ، وهذا ما جاءت به دراسة (يونس الشوابكة 2010) حيث أكدت أن نسبة الرسائل والأطروحات التربوية المعتمدة على مصادر الكترونية للرسائل بلغت 74 % وأن الدرجة الكلية للاستشهاد بالمصادر الالكترونية في هذه الرسائل بلغت 6.1 %، أما الأطروحات فبلغت نسبة 77.4% ودرجة الاستشهاد الكلية فيها بلغت 8.3%، وهي نسب تدل على أن درجة الاعتماد على المصادر الالكترونية مرتفعة.

الجدول رقم 02 المتعلق بنتائج إجابات الطلبة على أسئلة المحور الثاني

الأسئلة	التكرار للإجابة بنعم	النسبة المؤوية	التكرار للإجابة بلا	النسبة المؤوية	المجموع
08	28	%70	12	%30	40
09	34	%85	06	%12	40
10	33	%82	07	%18	40
11	32	%80	08	%20	40
12	29	%72	11	%18	40
13	28	%70	12	%30	40
14	33	%82	07	%18	40
المتوسطات	31	%77	09	%21	40

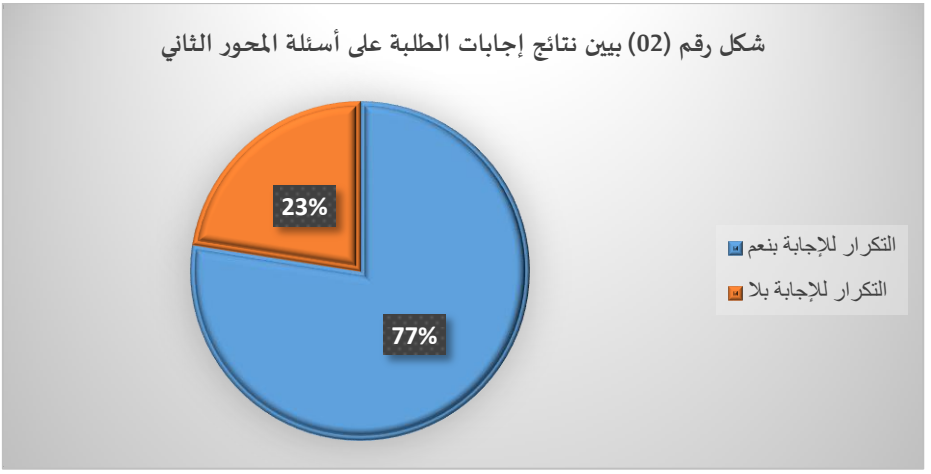

تفسير نتائج المحور الثاني ومقابلتها بالفرضية الثانية:

من خلال النتائج المحصلة في كل من الجداول ،8 ، 9 ،10 ، 11 ،12 ،13 ، 14 ، نستنتج أن أغلب الطلبة سنة ثانية ماستر بمعهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية في مقابل تخليهم عن الوعاء الورقي التقليدي المتمثل في البحث داخل الكتب عن المعلومات ، توجهوا إلى الوعاء البديل وهو الحصول على المعلومات وانجاز البحوث بالاستعانة بشبكة الانترنت ، وما توفره من آليات وتقنيات في البحث عن المعلومة واستخراجها من جهة ، ومن جهة أخرى ما توفره محركات البحث عبر الشبكة لتتبع المعلومة أيا كان شكلها وتقديمها في صورة وجيزة وشاملة ، وهذا ما يفسر توجه الطلبة إلى هذا المصدر أو تفضيلهم له ، وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الجزئية الثانية بما يتفق مع دراسة (ابراهيم بعزيز 2016) الذي توصل إلى وجود علاقة مباشرة بين استخدام المصادر الالكترونية وتراجع استخدام المصادر الورقية والتقليدية ، علاوة على ذلك أكدت الدراسة على وجود ارتفاع متزايد في نسبة الإقبال على المصادر الالكترونية المتوفرة عبر مختلف الفضاءات (شبكة الانترنت ، الحواسيب ، الأجهزة المحمولة كالهواتف والألواح الالكترونية) وهو ما أدى بشكل كبير إلى نقص وتراجع في نسبة زيارة المكتبات التقليدية للمطالعة والبحث بكل ما تتيحه من مصادر ورقية

الجدول رقم 03 المتعلق بنتائج إجابات الطلبة على أسئلة المحور اثالث

الأسئلة	التكرار للإجابة بنعم	النسبة المؤوية	التكرار للإجابة بلا	النسبة المؤوية	المجموع
15	31	%77	09	%23	40
16	30	%75	10	%25	40
17	34	%85	06	%12	40
18	27	%67	13	%33	40
19	31	%77	09	%23	40
20	25	%62	15	%38	40
21	30	%75	10	%25	40
المتوسطات	29,71428571	74%	10,28571429	26%	40

المصدر: من إعداد الباحث

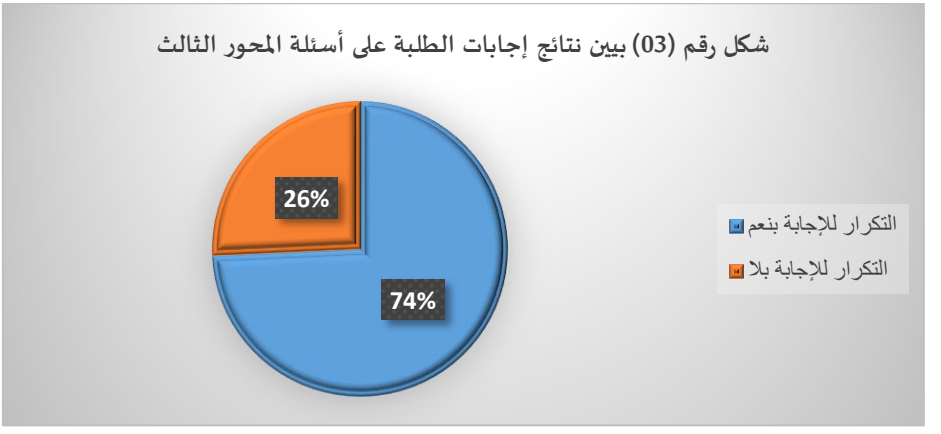

تفسير نتائج المحور الثالث ومقابلتها بالفرضية الثالثة:

من خلال النتائج المحصلة في كل من الجداول ، 15 ، 16 ، 17 ، 18 ، 19 ، 20 ، 21 ، نستنتج أن أغلب الطلبة سنة ثانية ماستر علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية يلجئون إلى الوعاء الالكتروني بدل الكتب والوعاء الورقي ليس فقط باستعمال شبكة الانترنت ومحركات البحث المختلفة التي توفرها بل حتى المعلومات الالكترونية المخزنة على الأقراص الصلبة والمرنة في حواسيبهم أو عند زملائهم أو حتى الاستعانة بالباحث البديل ومسيري فضاءلت الانترنت ومقاهي الانترنت ، وهذا مايؤكد صحة الفرضية الثالثة ، وهو ما تؤكده دراسة (مجدي محمد 2013) والتي توصلت أن الدرجة الكلية لتقدير أعضاء هيئة التدريس لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية كانت (عالية)، بينما كانت الدرجة الكلية لاستخدامهم لها (أحياناً)، فيما كانت الدرجة الكلية لمعيقات استخدامهم لها (قليلة). كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة طردية (موجبة) متوسطة بين تقديراتهم لدور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية ودرجة استخدامهم لها، وكذلك وجود علاقة عكسية (سالبة) متوسطة بين درجة استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية ودرجة معيقات استخدامهم لها، ووجود علاقة طردية (موجبة) قوية بين درجة استخدامهم لمصادر المعلومات الإلكترونية وعدد بحوثهم التربوية المنشورة.

مناقشة الفرضية العامة على ضوء النتائج :

من خلال نتائج كل من الفرضيات الجزئية : الأولى والثانية والثالثة ، وكل العرض والتحليل والنتائج التي أوردناها سالفا في هذا الفصل نستنتج أن طلبة السنة ثانية ماستر علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية لمعهد الأغواط يعتمدون على الوعاء الالكتروني كمصدر رئيسي في إنجاز بحوثهم وأعمالهم الدراسية ، وهو ما يؤكده (إدريس سعدي ، بن عطية بشرى ، 2023) بأن وقتنا الحالي لا يكاد يخلو بيت أو مؤسسة تعليمية من الحاسوب أو الهواتف الذكية ويمكن للطالب أو المدرس التعامل معها باحترافية .

مقابل الوعاء الورقي وهو ما يؤكد صحة الفرضية العامة التي انطلقنا منها في هذا البحث والتي مفادها أن:

للأوعية الالكترونية دور هام في انجاز البحوث العلمية لدى طلبة السنة ثانية ماستر بمعهد علم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية بالأغواط.

4- الاستنتاجات والاقتراحات:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات :.

- قواعد المعلومات المخزنة والمكتبات الالكترونية تلعب دورا هاما في إنجاز البحوث العلمية عند طلبة السنة ثانية ماستر علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية بالاغواط ، سواء في البحوث العادية في مختلف المقاييس والوحدات أو في إنجاز مذكرات التخرج.
- اعتماد طلبة السنة ثانية ماستر بمعهد علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية بالأغواط على محركات البحث وشبكة الانترنت في إنجاز البحوث العلمية ومذكرات التخرج.
- الوعاء الالكتروني هو المصدر الرئيسي في إنجاز للبحوث العلمية لطلبة سنة ثانية ماستر علوم وتقنيات الأنشطة البدنية والرياضية بالأغواط مقارنة بالأوعية الأخرى التقليدية المطبوعة وغير المطبوعة.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة.

ـ القرآن الكريم.

لكتب:

ـ النقيب متولي، مهارات البحث عن المعلومات وإعداد البحوث في البيئة الرقمية، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2008.

ـ عصام حسن أحمد الدليمي ،علي عبد الرحيم صالح ،المعلوماتية والبحث العلمي ط1، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ،2012.

ـ قنديلجي عامر ، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية: أسسه ،أساليبه،ط1، عمان، دار المسيرة ،2008.

ـ منصور محمد، تأثير تكنولوجيا المعلومات على مهام مدير مركز مصادر المعلومات، مجلة التربية، قطر، سلسلة 8، عدد128، 2009.

ـ همشري عمر ، المكتبات ومهارات استخدامها،عمان ، دار صفاء ،.2009.

ـ صادق عباس، الانترنت والبحث العلمي، ط1، أبو ظبي، مركز الإمارات للبحوث والدراسات الإستراتيجية، 2007.

ـ عليان ربحي والمومني حسن ،المكتبات والمعلومات والبحث العلمي،ط1،اربد:عالم الكتب الحديث، 2006.

ـ ربحي مصطفى عليان،طرق جمع البيانات والمعلومات لأغراض البحث العلمي،دار صفاء ط1، 2009.

ـ عثمان حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، باتة، الجزائر، 1998.

ـ عثمان حسن عثمان: المنهجية في كتابة البحوث و الرسائل الجامعية، منشورات الشهاب، باتة، الجزائر، 1998.

ـ محمد نصر الدين رضوان، الإحصاء الاستدلالي في التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي مصر 2003.

ـ رشيد زرواتي، تدريبات في منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار هومة ، ط1،الجزائر، 2002.

ـ النوايسة غالب ،خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات ،ط2،عمان ،دار الصفاء ،2002.

ـ محمد حسن علاوي، أسامة كامل راتب: البحث العلمي في التربية الرياضية و علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، ط2، القاهرة، مصر، 1999.

ـ فاطمة عوض صابر: ميرفت علي خفاجة،أسس البحث العلمي ،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ،طبعة1،الإسكندرية 2002.

المقالات:

ـ إدريس سعدي ، بن عطية بشرى ، واقع التعليم الالكتروني في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، مجلة الإبداع الرياضي ، المجلد 14 ،العدد 01، 2023، ص 496. 516، https://www.asjp.cerist.dz/en/article/221791

. بطاط نور الدين ، دور التعليم الالكتروني في تطوير بيئة التعليم الجامعي بمعاهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية،مجلةالإبداع الرياضي، المجلد 13 ، العدد 02 ، 2022 ، ص 189 . 209 ،https://www.asjp.cerist.dz/en/article/205794

ـ مهدي محمدي ، عواجية حسام ، مساهمة الألعاب الصغيرة في تنمية التوافق النفسي الاجتماعي لدى تلاميذ الرابعة متوسط ، مجلة المجتمع والرياضة ، المجلد 06 ، العدد 01 ، 2023 ،86 . 97.https://www.asjp.cerist.dz/en/article/215070

ـ عبد اللطيف قنوعة ، الزهرة قريشي ، معوقات إنجاز البحوث الأكاديمية لدى طالب الدكتوراه دراسة استكشافية ،مجلة المجتمع والرياضة ، مجلد 05 ، العدد 01 ، ص 61 . 71 ،2022. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/180028

ـ بلال بوترعة ، آسيا حافي ، الأخطاء المنهجية الشائعة في إعداد البحوث السوسيولوجية، مجلة المجتمع والرياضة ، المجلد 01 ، العدد 01 ، ص 09 . 21 ، 2018. https://www.asjp.cerist.dz/en/article/146529

ـ يونس الشوابكة،استخدام مصادر المعلومات الالكترونية المعتمدة على الانترنت في الرسائل والأطروحات التربوية ، دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية ، مجلد 6،عدد4، 2010. ،ص 303 – 317.

ـ مجدي محمد رشيد ، دور مصادر المعلومات الإلكترونية في إنتاج البحوث التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة القدس المفتوحة ودرجة استخدامهم لها ومعيقاتها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية ، غزة ، فلسطين مجلد : 26، عدد 06 ، 2018. ص 295 . 322 .

ـ إسماعيل سيبوكر ، نجلاء نجاحي ، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مجلة مقاليد ، العدد 16 ، جوان 2019 ، ص 43 . 54.
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/129/6/8/134748

الرسائل والأطروحات:

. إبراهيم بعزيز، توظيف المصادر الالكترونية في البحث العلمي وأثره على استخدام المصادر التقليدية المطبوعة . دراسة ميدانية على عينة من الباحثين و الطلبة بجامعات الجزائر، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم المكتبات والتوثيق، جامعة الجزائر، 2016.